

[الباب العاشر من الواحد الثامن من الشهر الثامن]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاقصم الاقصم²

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَقْصَمُ الْأَقْصَمُ. قُلِ اللَّهُ أَقْصَمُ فَوْقَ [كُلِّ] ³ ذَا إِقْصَامٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ مَلِكِ سُلْطَانِ إِقْصَامِهِ مِنْ أَحَدٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ قَاصِمًا قَاصِمًا قَاصِمًا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمُلْكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السُّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكُ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يُفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ.

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم العزة من شهر الكمال

² قِصَم: قال تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء/ 11] أي: حطمتها وهشمتها، وذلك عبارة عن الهلاك، ويسمى الهلاك قَاصِمَةً الظَّهْر، وقال في آخر: ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى﴾ [القصص/ 59]. وَالْقِصَمُ: الرجل الذي يَقْصِمُ مَنْ قَاصِمًا. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.

³ "كل" غير موجودة في النسخة المعتمدة

سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه كلّ يقبلون وله ما سكن بالليل والنهار وإنّ إلى الله كلّ يعثون هو الذي خلقكم وما أنتم تعلمون هو الذي يسمع من يدعوه وإنّه لعزيز محبوب

وهو الذي يستجيب دعاء الذينهم يؤمنون بالله وآياته وهم "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" هم موقنون وإنّا لنصلينّ على الذينهم ليصلونّ على "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" إنهم في إيمانهم مخلصون وإنّا قد وهبنا لمن سئل أولاً عن ذكره⁴ خمس مثقال من ذهب فداء لإسم ظاهره ثمّ ستّة مثقال لإسم باطنه إنّا كنّا عن ذلك مستغفرين إذ لو نفذينّ [كلّ ما]⁵ في ملكوت السموات والأرض وما بينهما لم يعدل بهاء ذكره وكيف يكوننّ فداء ذكر إسم نفسه العزيز المحبوب له ما في السموات والأرض وما بينهما هذا من ملكه إنّا كنّا بإذن الله لمقدرين ولا يملك أحد قدر قيراط إلاّ بإذنه وإنّا كنّا بإذنه في كلّ حين متصرفين

قل إن أنتم في بحر الأسماء تسلكون وما من إله إلاّ الله وكلّ له عابدون هو الأوّل في أزل الآزال ثمّ الآخر لم يزل ولا يزال ثمّ الظاهر في ملكوت القدس والجلال ثمّ الباطن في جبروت العز والجمال يخلق ما يشاء بأمره وإنّه لا إله إلاّ هو المتكبر المتعال سبحان الذي يسجد له من في السموات ومن في الأرض إنّا كنّا له ساجدون وإن أنتم في بحر أوّل الخلق تسلكون فلتنظرنّ في الشمس ثمّ عند كلّ طلوعها عند كلّ ظهور تشهدون

قل إنّ الناطق في محمّد رسول الله هو الذي ينطق على "عليّ قبل محمّد"⁶ والذي ينطق فيه بالحقّ وإنّا كنّا من عنده سامعين هو الذي ينطق في "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ذلك روح من أمر الله ينفخ الله ممّن يشاء من عباده إنّه لا إله إلاّ هو المهيمن القيوم

⁴ راجع "توقيع في جواب ملا باقر تبريزي" وهو أحد حروف الحي وقد سأل حضرة الباب بخصوص "من يظهره الله"

⁵ "كلما" في النسخة المعتمدة

⁶ علي محمد: اسم حضرة الباب

قل لو [يُكشَف] ⁷ الغطاء عن بصائر ما على الأرض كلّ الأمم يرون نبيهم في قبضة "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" إذ ما هم به أنبياء من عند الله ذلك أمر الله من عنده ذلك في ذلك أفلا تشكرون هو الذي يحيي ويميت وإنّ إليه كلّ يرجعون ولا تنزلنّ عن بحر أوّل الخلق فإنّ دون ذلك مقاعد الذينهم يؤمنون "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" وكلّ في درجاتهم بين يديّ الله قائمون وما من إله إلاّ الله إنّنا كلّنا له ساجدون

إنّا قد وهبنا أوّل من سئل عدد "الباب" ثمّ سئل من بعده عدد "الواو" ليشهدنّ كلّ من في ملكوت السمّوات والأرض وما بينهما أنّ لا إله إلاّ هو وكلّ عباد له وكلّ له ساجدون

قل أوّل من قد سئل "شمس الحقيقة" ⁸ ثمّ أوّل من أجاب "شمس الحقيقة" كلّ بذكر الله من عندها يذكرون وكلّ بما قد فصل ليفصلون

سبحانك اللهم رب اغفر لي بما قد انقضت في سبيلك فإنّ كلّ من في السمّوات والأرض وما بينهما لم يعدل بهاء ذرّة شعرة ينسب إليك سبحانك أن لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّني كنت من المعتدين ولكنّ لما ينسب إليك لأكبر عمّا في السمّوات والأرض وما بينهما وإنّا كلّنا بذلك مفتخرين

⁷ "تكشف" في النسخة المعتمدة

⁸ شمس الحقيقة: "وجعل" من يظهره الله" هو شمس الحقيقة مظهر ما ينسب إلى نفسه"، حضرة الباب، كتاب الاسماء، بسم الله الأذخر الأذخر. "والذي اراد ان يعرف سر ما ظهر من ظهور قبلي في الشمس وقيامه تلقائها طوبى لمن سئل ذلك و اراد ان يعرف ما ستر عن افئدة العالمين قل تالله انه ما اراد من الشمس الا جمالي الذي كان مشرقا تحت السحاب بانوار عظيم فلما جعلنا الشمس من اعظم آياتنا بين الارض والسماء لذا كان واقفا تلقائها خضعا لنفسي الممتنع العزيز المنيع اذ قام تلقائها في اول يومه تكلم بكلمة ما كان في علم ربك اعلى منها واعظم عنها لو انت من العارفين فلما ارتد البصر اليها قال وقوله الحق انما البهاء من عند الله على طلعتك يا ايها الشمس الطالعة فاشهدي على ما قد يشهد الله على نفسه انه لا اله الا هو العزيز المحبوب ليوقنن الكل بظهور الشمس في سر السرو يشهدن بما شهد الله على انه لا اله الا هو العزيز المحبوب"، من آثار حضرة بهاء الله، مائده آسماني،

طوبی للذینہم ینفقون أموالہم فی ذکر "مَنْ يُظْهِرُ اللَّهَ" وطوبی للذینہم یأخذون هؤلاء وهؤلاء ربّما یدرکون ظهورہ وهم لا یوقنون فإذا لیحرّم الله علیہم کلّ ما قد أخذوا بذکرہ ولیضاعفنّ علی الذینہم یؤمنون بہ والذینہم بالآخرة هم یوقنون والله المثل الأعلى فی السموات والأرض وما بینہما لا إله إلاّ هو العزیز المحبوب قلّ الله یحیی ویمیت وإنّ إلیہ کلّ یقلبون ولہ ما سکن باللیل والنہار لا إله إلاّ هو المہیمن القیوم

ولله ما فی السموات والأرض وما بینہما لا إله إلاّ هو العزیز المحبوب قلّ من یدہ کلّ شیء وإنّ إلیہ کلّ یرجعون قلّ ید الله الذی خلق السموات والأرض وما بینہما لا إله إلاّ هو المہیمن القیوم قلّ إنّ الله لیقسمن بین عبادہ مقادیر کلّ شیء أفلا تبصرون من الأول والآخروالظاهر والباطن کلّ ید الله لیقسمن الله حقّ ما یخطر بوهم النملة كذلك یریکم الله آیاتہ أفلا تبصرون

ولله ما سکن باللیل والنہار لا إله إلاّ هو العزیز المحبوب قلّ یحیی ویمیت ثمّ یمیت ویحیی وإنّ إلیہ کلّ یبعثون قلّ من یدہ ملکوت السموات والأرض وما بینہما لا إله إلاّ هو المہیمن القیوم قلّ الله یحیی ویمیت ثمّ یمیت ویحیی وإنّ إلیہ کلّ یبعثون هو الذی خلق السموات والأرض وما بینہما بأمرہ ألاّ له الخلق والأمر من قبل ومن بعد لا إله إلاّ هو المہیمن القیوم

ولله المثل الأعلى فی السموات والأرض وما بینہما لا إله إلاّ هو العزیز المحبوب قلّ یدہ ملکوت کلّ شیء وإنّ إلیہ کلّ یرجعون قلّ ید الله الذی خلق السموات والأرض وما بینہما بأمرہ إنا کنا لہ ذاکرون

قلّ الله لیقسمنّ بالحقّ إنّہ هو جبار العالمین قلّ إنّ الله لیقسمنّ بالعدل إنّہ هو قہّار العالمین قلّ إنّ الله لیقسمنّ بالحقّ إنّہ هو شدّاد العالمین قلّ إنّ الله لیقسمنّ بالحقّ إنّہ هو غلاب العالمین قلّ إنّ الله لیقسمنّ بالحقّ إنّہ هو ظہار العالمین قلّ إنّ الله لیتنقمنّ عن الذینہم یجبرون فی الأرض بقدر خردل ولینتقمنّ عنہم بأمرہ إنّہ جبار شدید قلّ لا تعتدون عن حدود البیان فإنّ لله ملائکة قدر ما أنتم تتجاوزون لیتنقمنّ عنکم ولتراقبنّ

يوم "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" بأن لا تحكمنّ على الَّذِينَ آمَنُوا به بحدود البيان فإنّ كلّ يومئذ ملك حقّ له وكلّ بأمره قائمون قل الله يحيي ويميت وإنّ بأمره كلّ ينقلبون وما لنا من إله إلاّ الله إنا كنا له ساجدون هو الذي يحيي ويميت وإنّ إليه كلّ لينقلبون فهو الذي خلق السّموات والأرض وما بينهما بأمره ألاّ له المثل الأعلى في السّموات والأرض وما بينهما لا إله إلاّ هو المهيمن القيوم

الثاني في الثاني بسم الله الأقصم الأقصم

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدنك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة واللاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السلطنة والناسوت ولك العزّة والجلال ولك العظمة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك العظمة والإستقلال ولك المهابة والإستجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك الولاية والإنقطاع ولك ما أحببته أو تحببته في ملكوت أمرك وخلقك لم تزل كنت إلها واحدا صمدا فردا حيا قيوما سلطانا مهيمنا قدوسا دائما أبدا معتمدا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت فخلقت كلّ شيء بقدرتك وقدرته تقديرا وصورته تصويرا

فلك الحمد يا إلهي على كلّ ما خلقت وتخلق ولك الشكر يا محبوبي على كلّ ما صنعت وتصنع لم تزل تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وإنّك حيّ لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضته من شيء لا في السّموات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

فلك الحمد يا إلهي على بدايع آلائك ولك الشكر يا محبوبي على لطائف نعمائك لم تزل نفحات عرش قدسك مولعة وجواهر مجد مليك عزّتك مظهره لم يكن من غيرك قاصم شيء بالحق أنت الذي قد قصمت

الأفئدة والأرواح والأنفس والأجساد ثم صفات ما يظهر من تلك الكينونيات والمثالها يتحقق من تلك الذاتيات

فسبحانك يا إلهي لك العزة والإمتنان ولك المجد والإرتفاع ولك الغلبة والإفتهار ولك الكبرياء والإقتدار ولك المثل والأمثال فما أعظمك سلطانا وما أكبرك مكانا وما أمتعك ارتفعا وما أعزك برهانا وما أعلاك امتنانا لن يعزب من علمك من شيء لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما ولا يعجزك من شيء لا في ملكوت الأمر والخلق وما دونهما قد كنت جبيرا للظالمين ومقصم الجبارين ومهلك المعتدين ومعذب المستكبرين ومفني من يحتجب من طلعتك يا محبوب العالمين قد تعززت بعزتك فوق كل الممكنات وتعظمت بعظمتك فوق كل الموجودات وترفعت برفعتك فوق كل الكائنات وتقدرت بقدرتك فوق كل الكينونيات وتسلمت بسلطنتك فوق كل من في ملكوت الأرض والسموات وتظهرت بظهاريتك فوق كل الذرات وتقهرت بقهارييتك فوق كل المثل والإشارات لم تزل أسماء جباريتك عادلة عندك وأسماء منانيتك فاضلة في ملكوتك إن تقمص جبارا فذلك من عدلك إذ إنك جبار الجبراء وإن تهلكن كفارا فإنك أنت قاهر القهراء حكمك لم يزل عدل لا يجور فيه وقضائك لا يزال عدل لا مثل فيه وإن تبدلن نارا بنورك فإن ذلك من فضلك وإن تدخلن أحدا في ظل إثباتك بعد ما أدخلته في النفي فذلك من جودك وامتنانك تدخلن كل شيء في بحر فضلك فإنك أنت الجواد بالحق والوهاب بالصدق وإن تدخلن في بحر عدلك فإنك كنت جبارا بالعدل وقهارا بالحق فسبحانك سبحانك جواديتك مهيمنة على كل الممكنات ووهابيتك مرتفعة على كل من في ملكوت الأرض والسموات قد دعوت كل خلقك بأن تدخلنهم في بحر زمناك ولكن احتجب من خلقك حيث لا يدخلون أنفسهم في طمطماء يم فضلك وقمقام عز امتنانك فلتبعثن اللهم عبادا أولي قوة وقدرة ولتجعلنهم مظاهر جباريتك في ملكوت السموات والأرض وما بينهما وقهارييتك في ملكوت الأمر والخلق وما دونهما لتلطفن بمن في البيان حق لطفك ولتدخلن من لم يكن فيه بجبرك وقهرك إنك كنت على كل شيء قديرا

الثالث في الثالث

بسم الله الأقصم الأقصم

الحمد لله الذي قد استعلى بعلو كينونيته فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاع أزليته فوق كلّ الموجودات واستمنع باستمناع جبروت سلطنته فوق من في ملكوت الأرض والسّموات واستقهر باستقهار ملك عزّ جباريته فوق كلّ الممكنات

فأستشده وكلّ خلقه على أنّه لا إله إلاّ هو وجوده قبل القبل في أزل الآزال وبقائه بعد البعد لم يزل ولا يزال فهو الواحد المتفرد في بحبوحة القدس والجمال والواحد المتفرد في ذروة العزّ والجلال

قد اصطفى كينونية منيعة وذاتية رفيعة وساذجية لطيفة وكافورية قريبة وكينونية أزلية ثمّ تجلّى لها بها بنفسها وألقى في هويتها مثال ذاتها فإذا قد ظهر عنها آياتها وصفاتها وتجلياتها وبروزاتها وظهوراتها وإرادتها وما ينسب في أمّ الكتاب بما ظهر منها

ثمّ اصطفى لذلك الكينونيات مرايا أولية ثمّ أدخلها في بحر الأحديّة فإذا قد ملئت بها كلّ سماء وأرض على أنّه لا إله إلاّ هو وإنّ "ذات حروف السّبع" عبد من عنده وكلمة من لدنه وإنّما الحجّة على هذا آيات الله بها قد أظهر الله "شجرة البيان" بما فيها وعليها وبها يظهر الله آية نفسه يوم القيمة بالحقّ إنّه كان قدّارا قادرا قديرا وإنّه كان علّاما عالما عليما

الرّابع في الرّابع بسم الله الأقصم الأقصم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَقْصَمُ الْأَقْصَمُ، وَإِنَّمَا الْبَهَاءُ مِنَ اللَّهِ عَلَى "الْوَاحِدِ الْأَوَّلِ"⁹ وَمَنْ يُشَابِهَ ذَلِكَ الْوَاحِدَ حَيْثُ لَا يُرَى فِيهِ إِلَّا "الْوَاحِدُ الْأَوَّلُ"، وَبَعْدَ

فأشهدنّ الله بأنّه لم يزل كان عالما بكلّ شيء وقادرا على كلّ شيء فأياك وإياك أن تكسب في سبيل كلّ ظهور إلا ما قد أراد الله فإن اكتسبت دونه فطالع أسماء العصاميّة ينقلبنك ومظاهر أسماء الجباريّة ليجرينّ العدل في حقك خف عن الله بذلك الإسم خوفا عظيما فإنه عزّ وجلّ كان قصام الجابرة وجبار الجابرة إن يكسب أحد في سبيل "مظهر نفسه"¹⁰ لينتقمّ عنه بقوته وقدرته وجباريّته وقهاريّته وسلطنته وفردانيّته وظهاريّته وقداريّته وشدّاديّته وسلطانيّته وملاكيّته وهو عليه من الأسماء والصفات هذا إسم يسرّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" ومن يتقمّص ذلك القميص إذ أشهدت يوم ظهوره أحدا قد حزنه فيكوننّ قاصمه فإنه جبار بغير حقّ ثمّ استأخذ من هذا مفتاح العلم واعمل فإنّ يوم ظهور الحقّ مطالع النفي في بعدها فانية ومشارك الإثبات في قربها ثابتة طوبى لمن يقصمّن بالله عن أدلاء النفيّة وليجبرنّ بالله على ذلك الأدلاء الدانية وليقتصمّن بالله جبار الجبراء وقهار القهراء في مطالع الإثباتيّة ومشارك المتعالية الممتنعة المرتفعة ولعمرك تقتمصك هذا القميص يوم ظهوره لأعزّ عنده من كلّ علمك إن يعمل به هذا ما وصّاك الله الظاهر الممتنع والجبار المتكبر الرفيع والقهار المتعالي العظيم

⁹ "وكان من جملة ما ورد على جمال القدم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجوره مع أنه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالْوَاحِدِ الْأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي الْبَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

¹⁰ **مظهر الله، مظهر نفسه، مظهر إلهي**: تنزيه وتقديس الذات الإلهية، رسول صاحب رسالة إلهية (موسى، عيسى، محمد، الباب، عليهم السلام أجمعين)، مظهر الاسماء والصفات الإلهية. "هذا "يوم" فيه قد أظهر الله "مظهر نفسه"، وأغرس شجرة الإثبات بظهوره، وجعل له كلّ أسمائه الحسنی ممّا قد أحاط به علمه"، **بنج شان، بسم الله الإله الإله، شأن الخطب** "إذا أردت عرفانه فاعرف "مظهر نفسه" في كلّ ظهور، فإنّ هذا حجاب الله الأبهي وسرادق الله الأعلى وطراز الله الأجلى ونوار الله الأبقى، ولم يكن لك سبيلا في معرفته واستدراك رضائه إلا "بمظاهر ظهوره" في كلّ ظهور، وفي كلّ ظهور يتجلّى الله "بمظهر نفسه" له به كيف يشاء"، **بنج شان، بسم الله الأبهي الأبهي، شأن التفسير** "فأستشهده وكلّ ما خلق ويخلق بعد الإعتراف بوحدا نيّته والإقرار بصمدانيّته والإشهاد على ملك قدس أزليّته والإيقان على سلطان مجد أباديّته بأنّ "ذات حروف السبع" "مظهر نفسه" وكيونيّته ومطلع ذاته وذاتيّته ومشرق أزليّته ونفسانيّته ومطلع أباديّته وإنيّته"، **بنج شان، بسم الله الأجل الأجل، شأن الخطب**